معارف
ISSN 1112-7007
EISSN 6804 -2600
المجلد 17/ العدد 2 (ديسمبر 2022): ص.ص:1167-1184

نظام المعالجة التنفيذي للذاكرة العاملة وعلاقته بالفهم القرائي لدى تلاميذ الطور الثاني من التعليم الابتدائي

-دراسة ميدانية بولاية البويرة -

The system for the operational treatment of working memory and its relationship to the readership of pupils in the second phase of primary education

Bouira State Field Study --

موسى سريج* [1] . رزيقة لوزاعي [2]

[1] جامعة البويرة، الجزائر، المخبر متعدد التخصصات في علوم الإنسان والبيئة والمجتمع، moussa.seridj@univ-bouira.dz

[2] جامعة البويرة، الجزائر، مخبر التربية العمل والتوجيه، r.laouzai@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2021/11/22؛ تاريخ القبول: 2022/09/29؛ تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين نظام المعالجة التنفيذي للذاكرة العاملة والفهم القرائي، ومعرفة الفروق الفردية في درجات الفهم القرائي تبعا لمتغير الجنس (ذكور / إناث) على عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدرسة الإخوة بشير بعين بسام/البويرة، والتي بلغ حجمها 30 تلميذ(ة)، تم اختيارها بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتم تطبيق اختبار الذكاء لهاريس جودانوف بهدف ضبط المتغيرات واستبعاد التلاميذ الذين يعانون من نقص في الذكاء، وقصد التحقق من الفرضيات، تم تطبيق اختبار ذاكرة الأرقام بالترتيب العكسي من مقياس وكسل، إضافة إلى اختبار الفهم القرائي. وتمت معالجة مخرجات هذه الاختبارات بأساليب إحصائية، تمثلت في معامل الارتباط بيرسون واختبار (ت) لعينتين مستقلتين ومتجانستين. وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة بين نظام المعالجة التنفيذي والفهم

*المؤلّف المرسل.

القرائي، ولا توجد فروق فردية في درجات الفهم القرائي تبعا لمتغير الجنس (ذكور /إناث)، لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

الكلمات المفتاحية: الذاكرة العاملة؛ نظام المعالجة التنفيذي؛ الفهم القرائي.

Summary:

The aim of the study was to uncover the relationship between the system of operational treatment of working memory and the understanding of readers, and to identify individual differences in the degrees of reading followed by a variant of sex (male/female) on a sample of fourth-year primary school pupils at the Bashir Brothers School Ain bessem /Bouira. The size of 30 pupils was randomly selected, and the study used the descriptive method. Harris Jonadov's IQ test was applied in order to control variables and exclude students with a lack of IQ. In order to verify hypotheses, the IQ test was applied in reverse order from the Wexler scale, as well as the reading understanding test. The output has been addressed by statistical methods, such as the Pearson correlation factor and the test for (t) independent and homogeneous samples. The study found that there is a relationship between an executive treatment system and a reader's understanding, and there are no individual differences in readership according to the gender variable (male/female) of fourth-year primary pupils.

Key words: working memory; executive centre; Reading comprehension.

المقدمة:

مع التطور الحاصل حاليا في مجال العلوم والتكنولوجيا والنمو المعرفي الذي يتزايد باستمرار لم ينتزع من القراءة مكانتها الرفيعة بل تطور معها، وانتقلت من المفهوم التقليدي للقراءة والذي كان محصورا في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف عليها والنطق بها، إلى عملية عقلية معقدة أساسها الفهم وغايتها ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار[1].

(1) - سمير، عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، ط2، دمياط، المنصورة، مصر، (2004)، ص46

وتتضمن القراءة عمليتين أو آليتين أساسيتين، أولهما فك شفرة الحروف والرموز المكتوبة وتحويلها إلى أصوات، والثانية هي فهم تلك المادة المقروءة وتحويلها إلى معنى.

ويتدخل الفهم القرائي بشكل كبير في عملية القراءة، وهو أساسها وغايتها المرجوة[1]، وفي هذا الاطار يقول الحلاق (2010) أن الفهم القرائي هو الغاية من القراءة والهدف الذي يسعى إليه كل معلم لتنميته بمهارته المختلفة ومستوياته لدى التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية ويقوم الفهم القرائي على مبدأ تفسير النص القرائي المعروض أمام الطفل في ضوء المعارف والخبرات السابقة للتلميذ والمخزنة في الذاكرة طويلة المدى وهذا ما يؤكده عبدالحميد (2000) والذي يرى أن الفهم القرائي هو العملية العقلية التي تعتمد على التعرف على الرموز المكتوبة وتفسيرها، وربطها بدلالتها في ضوء الخبرة السابقة للمتعلم [2].وعلى الرغم من الأهمية الكبرى لمهارة الفهم القرائي في تحديد نجاح أو فشل التلميذ في الحياة المدرسية، إلا أن هذه المهارة لم تنل من اهتمام القائمين على تعليم اللغة العربية ما تستحقه من عناية واهتمام، حتى أصبحت مشكلة حقيقية وذلك لانتشارها الواسع[3].

ويتدخل في عملية الفهم القرائي عدة عمليات معرفية كالانتباه والإدراك والذاكرة خاصة الذاكرة العاملة التي تعتبر نظاما للتخزين المؤقت للمعلومات ومعالجتها

ومما سبق يتضح أهمية الذاكرة العاملة بصفة عامة ونظام المعالجة المركزي بصفة خاصة، كعملية معرفية تؤثر في أداء التلاميذ في الفهم القرائي، وبالتالي فإن تفعيلها في أداء المهام المعرفية يعد هدفا تربويا تسعى إليه كافة المؤسسات التربوية.

وعلى هذا الأساس جاءت فكرة إنجاز هذا البحث الذي يهدف إلى إبراز هذه العلاقة

(1) - بن عيسى، أحمد، الفهم القرائي الميتامعرفي وعلاقته بالذاكرة العاملة لدى التلاميذ المعسرين قرائيا مستوى سنة خامسة ابتدائي، مجلة جيل العلوم الاجتماعية والإنسانية، العددين 17و18، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، (2016)، ص248.

(2) - التتري، محمد سليم، أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث أساسي، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، (2016)، ص40.

(3)- عبد اللاه، مختار عبد الحق، القراءة في عصر العولمة، ط1، العلم للنشر والتوزيع، (2007)، ص62.

بين نظام المعالجة المركزي والفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

1- الإشكالية:

يعتبر الفهم القرائي بمثابة عملية عقلية معرفية يصل بها القارئ إلى معرفة المعاني التي يتضمنها النص المقروء، اعتمادا على خبراته السابقة وذلك من خلال قيامه بالربط بين الكلمات والجمل والفقرات، ربط يقوم على عمليات التفسير والموازنة والتحليل والنقد، ويتدرج في مستويات تبدأ بالفهم الحرفي للنص وتنتهي بالفهم الإبداعي له، حتى يتمكن من بناء المعنى من النص من خلال تفاعله معه[1].

إلا أن هذا الأخير لا يمكن ان يحدث بمعزل عن العمليات المعرفية التي بموجبها يتمكن القارئ من الاحتفاظ بالمعلومات المقروءة ومعالجتها في وقت متزامن، ويتعلق الامر بالذاكرة العاملة[2]. وفي هذا الاطار يرى سولزن أن الذاكرة العاملة تعتبر أهم الوظائف النفسيّة لعملية التذكر لما لها من دور مهم في عمليات الاسترجاع والاستحضار للخبرات والمعلومات والمثيرات السابقة[3].

ويعتمد الفهم القرائي بالدرجة الأولى على إبقاء المادة المقروءة نشطة في هذا النظام الذاكري، حتى يتم معالجتها وارتباطها ببعضها البعض وكذا بالخبرات السابقة، وهي التي توكل لها عملية استحضار الخبرات السابقة وإبقاءها نشطة وهذا ما يفسر العلاقة القوية بين أنظمة الذاكرة العاملة والفهم القرائي، وهذا ما ذهبت إليه مجموعة من الدراسات أمثال دراسة (waters et caplan ;1996).

كما أشارت دراسة أحمد بن عيسى 2016 والتي جاءت تحت عنوان الفهم القرائي الميتامعرفي وعلاقته بالذاكرة العاملة لدى التلاميذ المعسرين قرائيا مستوى سنة خامسة ابتدائي، إلى أنّه توجد علاقة طردية قوية بين الفهم القرائي الميتامعرفي والذاكرة العاملة أي أنّه كلما ارتفعت درجاتهم في الذاكرة العاملة ارتفعت درجاتهم في

(1)- شحاتة، حسن والسمان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، ط1، (2012)، ص84.

(2)- الزغلول، ناصر، علم النفس المعرفي، ط1، ص60

(3)- تجاني، كوثر . علاقة ضعف الانتباه البصري بالذاكرة العاملة لدى الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط،)رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، (2014) ص10.

الفهم القرائي الميتامعرفي .

من جهة أخرى هناك دراسات تناولت الفهم القرائي وعلاقته بأحد مكونات الذاكرة العاملة من بينها نجد دراسة "أمل سليمان حافظ نجاتي2010" تحت عنوان مكونات الذاكرة العاملة المنبئة بالفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وأسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية مرتفعة بين الذاكرة العاملة اللفظية والفهم القرائي .

وتناولت كذلك دراسات أخرى العلاقة بين الذاكرة العاملة والفهم القرائي، كدراسة (Carretti et al ;2005) و(Burton et Daneman ;2007) حيث أشارت إلى وجود علاقة قوية بين الذاكرة العاملة ممثلة في نظام المعالجة المركزي والفهم القرائي .

ومما سبق يتضح أهمية الذاكرة العاملة بصفة عامة ونظام المعالجة المركزي بصفة خاصة كعملية معرفية تؤثر في أداء التلاميذ، وبالتالي فإن تفعيلها في أداء المهام المعرفية يعد هدفا تربويا تسعى إليه كافة المؤسسات التربوية.

والمتمثل في" نظام المعالجة التنفيذي" كمتغير من أهم المتغيرات المتحكمة في مستوى كفاءة وفاعلية تجهيز ومعالجة المعلومات وعلاقته بالفهم القرائي.

إلا أن ما يميز دراستنا عن تلك الدراسات هو أنها ستتناول الفهم القرائي وعلاقته بأساس معالجة المعلومات في الدماغ، ألا وهو نظام المعالجة التنفيذي وتفسير العلاقة بينهما، كما تحاول الدراسة الحالية البحث عن الفروق في درجات الفهم القرائي تبعا لمتغير الجنس (ذكور /إناث) لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

و لتناول الموضوع تم طرح التساؤلين التاليين:

- هل توجد علاقة بين نظام المعالجة التنفيذي للذاكرة العاملة والفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ؟
- هل توجد فروق فردية في درجات الفهم القرائي تبعا لمتغير الجنس (ذكور /إناث)، لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟

2- فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة بين نظام المعالجة المركزي للذاكرة العاملة وبالفهم القرائي لدى

تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي .

- توجد فروق فردية في درجات الفهم القرائي تبعا لمتغير الجنس (ذكور /إناث)، لدى تلاميذ السنة الرابعة .

3- أهمية الدراسة :

- تزويد المعلمين بمعلومات واستراتيجيات عن الفهم القرائي وهذا ما يسمح لهم بتحسين مستوى الفهم القرائي لدى التلاميذ .

- تبصير مخططي المناهج والقائمين على العملية التعليمية التعلمية بالمشكلة من جهة والحث على تقديم نشاطات مبرمجة ومدروسة تنمي مهارات الفهم القرائي من جهة أخرى. - توجيه الباحثين لدراسات أخرى فيما يخص الفهم القرائي وعلاقته بالجانب المعرفي للتلميذ بعيدا عن الدراسات الكلاسيكية التي تتناوله من جانب طرق التدريس ونقص الذكاء ....

- تفتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول استخدام نشاطات القراءة في تنمية مهاراتها المختلفة.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الخالية إلى الكشف عن العلاقة بين نظام المعالجة المركزي للذاكرة العاملة والفهم القرائي، إضافة إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في درجة الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي .

4- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

4 – 1 - الفهم القرائي:

- **اصطلاحا:** - عرفه " التل والمقدادي (1988)" الفهم القرائي بأنه محصلة ما يستوعبه القارئ وما يستنتجه من معارف وحقائق بالاستناد إلى ملفاته المعرفية [1].

(1) - نهابة، أحمد صالح، أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثاني متوسط، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العراق، العدد 14، (2013)، ص104.

- كما عرفه "شحاتة والسمان (2012)" على أنه عملية عقلية معرفية يصل بها القارئ الى معرفة المعاني التي يتضمنها النص المقروء نثرا أو شعرا، اعتمادا على خبراته السابقة وذلك من خلال قيامه بالربط بين الكلمات، والجمل، والفقرات ربط يقوم على عمليات التفسير والموازنة، والتحليل، والنقد، ويتدرج في مستويات تبدأ بالفهم الحرفي للنص وتنتهي بالفهم الابداعي له، حتى يتمكن من بناء المعنى من النص من خلال تفاعله معه[1].

- إجرائيا:

هي تلك العملية العقلية التي يقوم بها التلميذ في التفاعل مع موضوع القراءة من أجل التعرف على المفردات واستخلاص الأفكار ويستدل على حدوث الفهم القرائي من خلال إجابات التلاميذ على اختبار الفهم القرائي الذي أعدته الدكتورة ميلودي حسينة.

4-2-- الذاكرة العاملة:

- اصطلاحا:

يعرفها بادلي وهيتش (1974) : على أنها نظام لقدرات محدودة معينة للاحتفاظ الزمني ولمعالجة المعلومات أثناء تحقيق مهمات معرفية مختلفة مثل : الفهم، التعلم، التفكير والاستدلال[2].

- ويعرفها سليمان "عبد الواحد يوسف إبراهيم (2010)" : الذي يعرف الذاكرة العاملة على أنها جزء من المخ يحدث فيه معالجة المعلومات وتفسيرها وتخزينها، وتعرف بالسعة العقلية، وتعني القدرة على استحضار المعلومات التي ترتبط بالمهمة التي يواجهها الفرد، وهي تختص بالتجهيز الشعوري للمعلومات التي تكتسبها [3] .

(1) - شحاتة، حسن والسمان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، ط1، (2012)، ص84.

(2)- صادقي، رحمة وفاطمة، الذاكرة العاملة والازدواجية اللغوية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد16سبتمبر.المركز الجامعي تمنراست، الجزائر، (2014)، ص3.

(3) - يوسف إبراهيم، سليمان عبد الواحد . صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، بدون طبيعة، مكتبة الأنجيلو، مصر، (2010)، ص237 .

- وعرفها "أبو الديار(2012)" في موسوعته : بأنها القدرة على التحكم في محتوى الذاكرة قصيرة المدى. وتعمل الذاكرة العاملة عملا ديناميكيا نشطا من خلال التركيز التزامني على متطلبات عمليات التجهيز والتخزين، حيث تعمل على تحويل المعلومات من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى[1].

إجرائيا:

هي نظام للتخزين المؤقت للمعلومات ومعالجتها في وقت متزامن، تتكون من ثلاث أنظمة تحتية تتمثل في: حلقة فونولوجية، نظام بصري فضائي، ونظام المعالجة التنفيذي.

3-4- نظام المعالجة المركزي:

اصطلاحا :

ينظر بادلي وهيتش (1974) إلى المعالج المركزي على أنه الحل العقلي للمعالجة الفورية وتخزين المعلومات بالإضافة إلى وظيفة أخرى هي كبت المعلومات غير المرتبطة بالمهمة الحالية كي لا تؤثر على أداء المهمة وهو يسترجع المعلومات المطلوبة ويكتب خلاف ذلك[2].

إجرائيا :

هي الدرجة التي يتحصل عليها تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي على مقياس ذاكرة الأرقام بالترتيب العكسي من مقياس وكسلر الخاص بالمركز التنفيذي.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة :

تم اعتماد المنهج الوصفي في الدراسة الحالية لدراسة العلاقة بين نظام المعالجة المركزي والفهم القرائي لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

(1) - شنيخر، فاطمة الزهراء، دراسة تقييمية للذاكرة العاملة عند الطفل عسير القراءة، رسالة ماستر منشورة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، (2017)، ص43 .

(2) - أبو الديار، مسعد، الذاكرة العاملة وصعوبات التعلم، ط1، مركز تقويم وتعليم، الطفل، الكويت، (2012)، ص38.

1- مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع بحثنا في تلاميذ المدرسة الابتدائية " الأخوين الشهيدين بشير عبد القادر ومسعود" بعين بسام ولاية البويرة والتي تضم حوالي 190 تلميذ وتلميذة .

2- عينة الدراسة :

تتكون عينة بحثنا من 30 تلميذ (ة)، يدرسون في السنة الرابعة ابتدائي، تم اختيارها بطريقة عشوائية، بحيث يجب أن تتوفر فيها الشروط والخصائص التالية:

- نسبة الذكاء يجب أن تكون أكبر من المتوسط: من أجل ذلك قمنا بتطبيق اختبار الذكاء من إعداد Harris Goodenough والذي وصلت من خلاله إلى أنه يوجد عدد من التلاميذ نسبة ذكائهم أقل من 90 درجة وبالتالي تم استبعادهم وعددهم 4 .

- عدم وجود مشاكل أسرية : في هذا الصدد تم رصد تلميذ يعاني من مشاكل أسرية صعبة أدت به إلى تدهور نتائجه وتحصيله الدراسي وكان المرجع في هذا تقرير المعلم حول التلميذ وحالته ولهذا تم استبعاده .

- الصحة الجسمية : بعد الاطلاع على الملفات الطبية للتلاميذ، وبعد المقابلة التي أجريناها مع المعلم تم استبعاد تلميذ يعاني من مشاكل صحية " الإصابة بمرض القلب"، لأنه كثير التغيب عن المدرسة.

وتم استبعاد هاته الحالات لأنه يمكن أن يكون نقص نسبة الذكاء أو المشاكل الأسرية والجسمية التي يعاني منها التلاميذ سببا في ضعف الفهم القرائي لديهم .

وبالتالي بعدما كانت العينة في صورتها الأولية تضم 36 تلميذ وتلميذة أصبحت تقتصر على 30 تلميذ وتلميذة في صورتها النهائية .

3- مكان إجراء الدراسة :

لقد قمنا بإجراء بحثنا في مدرسة الأخوين الشهيدين بشير عبد القادر ومسعود بعين بسام ولاية البويرة.

4- زمان إجراء الدراسة :

دامت الدراسة حوالي 25 يوم وبالتحديد ابتداء من يوم 28 أفريل 2019 إلى يوم 23 ماي 2019 م .

5- أدوات جمع البيانات :

5-2- اختبار ذاكرة الأرقام من مقياس وكسلر:

يعتبر هذا المقياس ثمرة جهود العديد من البحوث التجريبية التي قام بها**Wechsler** في مستشفى **Bellevue** وتم إصداره سنة (1945). ويسمح هذا الاختبار للمختصين في علم النفس تقييم سريع ودقيق للذاكرة.

يتكون المقياس من سبعة اختبارات وهي: اختبار المعلومات الشخصية والعامة، اختبار التوجه الآني، اختبار المراقبة الذهنية، اختبار الذاكرة المنطقية، اختبار ذاكرة الأرقام، اختبار إعادة الإنتاج البصري واختبار الكلمات المزدوجة. وفي دراستنا الحالية سنعتمد على اختبار ذاكرة الأرقام بالترتيب العكسي بغرض تقييم نظام المعالجة المركزي.

- **التعليمة:** سأقرأ عليك مجموعة من الأرقام ولكن في هذه المرة عليك إعادتها في ترتيب عكسي مثلا أقول لك 2 . 4 يجب أن تقول 4 . 2.

-**طريقة التنقيط:** يكون التنقيط من خلال حساب عدد الأرقام في أطول سلسلة تم إعادتها بدون أخطاء في المحاولتين الأولى أو الثانية وأعلى نقطة في هذا الاختبار هي 8 نقاط[1].

5-3- اختبار الفهم القرائي :

تعريف الاختبار:

اختبار الفهم القرائي من إعداد الدكتورة ميلودي حسينة (2017)، وهو عبارة عن اختبار تحصيلي في مادة اللغة العربية، يهدف بالدرجة الأول لقياس قدرة التلميذ على

(1) - لوزاعي، رزيقة، دراسة اضطرابات الذاكرة العاملة وتأثيرها على عملية القراءة لدى الأطفال المصابين بالعسر القرائي واقتراح برنامج علاجي لإعادة تأهيلها-مقاربة نفسية عصبية، رسالة دكتورة غير منشورة، جامعة الجزائر 2، (2017)، ص181.

فهم المقروء، بحث يتكون من 20 سؤال تقيس مستويات الفهم القرائي الثلاث والتي تتمشى مع مستوى السنة الرابعة ابتدائي، وهي المستوى الحرفي، الاستنتاجي، والتذوقي. حيث تم تقسيم الأسئلة العشرون الخاصة بالاختبار بمعدل ثمانية 8 أسئلة للمستوى الحرفي وثمانية 8 للمستوى الاستنتاجي، و4 أسئلة للمستوى التذوقي، وتم وضع ثلاث أجوبة فرعية لكل سؤال وعلى التلميذ أن يختار إجابة واحدة من بين الاقتراحات الثلاثة بوضع علامة × أمام الإجابة الصحيحة

الخصائص السيكومترية لاختبار الفهم القرائي:

قامت الدكتورة ميلودي حسينة بتطبيق الاختبار على مجموعة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي والتي قدرت ب 50 تلميذ على مستوى مدرسة هارون سليمان ببلدية جباحية ولاية البويرة، حيث تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، مكونة من 50 تلميذ وتلميذة، وبعد مضي أسبوع من التطبيق الأول تم تطبيق الاختبار على نفس الأفراد وفي ظروف مشابهة تماما لحصة التطبيق الأول من حيث المكان والتوقيت. وقد عولجت النتائج المتحصل عليها بحساب معامل الارتباط بيرسون. وتبين من خلال النتائج أن الاختبار ككل يتمتع بدرجة من الثبات والصدق، وبالتالي فهو مناسب لتحقيق أهداف الدراسة.

تحديد زمن الإجابة عن الاختبار:

قمنا بتحديد زمن الإجابة على الاختبار، بالاعتماد على الطريقة التالية:

تسجيل الزمن الذي استغرقه أول تلميذ للإجابة، والزمن الذي استغرقه أخر تلميذ ومن ثم إيجاد المتوسط الحسابي لهما، عن طريق المعادلة التالية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن أول تلميذ} + \text{زمن أخر تلميذ}}{2}$$

حيث قدر زمن أول تلميذ ب 25 دقيقة وزمن أخر تلميذ ب45 دقيقة، وبالتالي فالمعادلة كانت على النحو التالي : (25+45)/2 =35 وبالتالي قدر زمن الاختبار ب 3 دقيقة + 10 دقائق لقراءة النص وتعليمات الاختبار، فأصبح الوقت الفعلي للاختبار 45 دقيقة.

طريقة تصحيح الاختبار :

يتم تصحيح الاختبار على أساس إعطاء نقطة لكل إجابة صحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، المحذوفة أو المنسية وفي حالة إجابتين أو أكثر من إجابة [1] .

6- الأساليب الإحصائية : تمثلت الاساليب الاحصائية المستعملة في كل من:

-معامل الارتباط بيرسون، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، التباين، اختبار ت.

عرض وتفسير ومناقشة النتائج

1- -عرض وتحليل ومناقشة النتائج :

1-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى :

نصت الفرضية الأولى من هذه الدراسة على أنه توجد علاقة بين الفهم القرائي ونظام المعالجة التنفيذي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون، بعد تطبيق اختبار ذاكرة الارقام بترتيب عكسي من مقياس وكسلر، ومقياس الفهم القرائي. وفيما يلي عرض لهذه النتائج.

جدول رقم 1 : (يمثل نتائج العلاقة بين نظام المعالجة المركزي والفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي)

س	ص	مج $س^2$	مج $ص^2$	مج(س. ص)	قيمة " ر"	مستوى الدلالة	درجة الحرية
457	125	7099	545	1931	0.46	0.05	28

(1) - ميلودي، حسينة، فاعلية برنامج علاجي للخفض من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وتحسين الفهم القرائي عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي على مستوى ولاية البويرة، رسالة دكتورة غير منشورة، جامعة الجزائر 2، (2017).

من خلال الجدول رقم (1) وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون " ر " اتضح أن قيمة " ر " المحسوبة هي 0.46 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 28 أي توجد علاقة متوسطة موجبة وهذا يدل على أن الفرضية البديلة والتي تنص على أنه توجد علاقة بين نظام المعالجة المركزي والفهم القرائي قد تحققت .

1-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية :

بعد تطبيق اختبار الفهم القرائي على الجنسين الذكور والإناث قمنا بحساب اختبار " ت " للفرضية الرئيسية الثانية التي تقول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الفهم القرائي تبعا لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) وكانت النتائج كالتالي :

جدول رقم 2 : (يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار " ت " لدلالة الفروق بين الذكور والإناث)

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" المجدولة
الفهم القرائي	إناث	12	15.81	1.50	1.70	28
	ذكور	18	14.77			

من خلال الجدول رقم (2)، نجد أن متوسط درجات الإناث بلغ 15.91، في حين بلغ متوسطها عند الذكور 14.77، كما أن قيمة "ت" المحسوبة هي 1.50 أكبر من قيمة "ت" المجدولة وهي 1.70عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 28، وهذا ما

يدل على عدم تحقق هذه الفرضية والتي مفادها أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الفهم القرائي عند الذكور والإناث.

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

والتي تنص على أنه " توجد علاقة بين نظام المعالجة التنفيذي والفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي".

وبعد تطبيق كل من اختبار ذاكرة الأرقام من مقياس وكسل، واختبار الفهم القرائي، تم حساب معامل الارتباط ووجدنا أن قيمة " ر " المحسوبة هي 0.46 أي توجد علاقة متوسطة موجبة عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 28 وهذا يدل على أنه توجد علاقة بين الفهم القرائي ونظام المعالجة المركزي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

وبالرجوع إلى نموذج بادلي للذاكرة العاملة نجد أن نظام المعالجة المركزي، يتمثل دوره في مراقبة عمل العناصر الأخرى وينسقها وهو أهم عناصر الذاكرة العاملة لأنه يتدخل في العمليات المعرفية كلها، كما يقوم بالحفاظ على المعلومات في الذاكرة العاملة ومعالجتها وكذلك يتدخل في استرجاع المعلومات من الذاكرة طويلة المدى [1]. وبما أن الوصول لمعنى النص يتطلب تخزين المعلومات التي قرأناها والمعالجة في آن واحد للمعلومات التي نحن بصدد قراءتها [2]. هذا ما يثبت العلاقة بين نظام المعالجة المركزي والذاكرة العاملة.

كما يتطلب الفهم القرائي من القارئ أن يكون منتبها للنص المقروء، وهذه الوظيفة مسندة كذلك للمركز التنفيذي والذي يعتبر كمراقب انتباهي، يجعل الذاكرة العاملة في حالة نشطة مما يسمح له بتنسيق عمليات الأنظمة التحتية المتخصصة (تسيير مرور المعلومات بين الأنظمة التابعة للذاكرة العاملة والذاكرة طويلة المدى، إضافة إلى توزيع مصادر الانتباه بين التخزين والمعالجة [3]. ومن هنا يتضح أن نظام المعالجة المركزي يقوم بعملية تنشيط الذاكرة العاملة أي تنشيط المعلومات اللفظية في الحلقة الفونولوجية، وكذا المعلومات البصرية في النظام البصري ويعمل كذلك على نقل المعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى، وكذا استرجاع المعلومات منها. والفهم القرائي يتطلب إبقاء المعلومات المقروءة نشطة حتى ترتبط مع بعضها البعض، وكذا ربطها مع المعلومات المخزنة في الذاكرة طويلة المدى لكي يحدث الفهم القرائي، أي أن الفهم

(1) - وصيف، خالد سهيلة، نموذج بادلي للذاكرة العاملة . مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 30سبتمبر، ورقلة، الجزائر، (2017)، ص219 .

(2) - لوزاعي، رزيقة وإبراهيمي، سعيدة، اضطرابات الذاكرة العاملة وعلاقتها بعسر القراءة، مجلة فكر ومجتمع، العدد33، (2016) .

(3) - لوزاعي، رزيقة وإبراهيمي، سعيدة، اضطرابات الذاكرة العاملة وعلاقتها بعسر القراءة، مجلة فكر ومجتمع، العدد33، (2016) .

القرائي يتطلب الاعتماد على المعلومات المخزنة في الذاكرة طويلة المدى، وكذا يتطلب إبقاء المعلومات نشطة إلى أن ينتهي القارئ من القراءة وبالتالي حدوث الفهم بفضل نظام المعالجة المركزي الذاكرة العاملة.

إن النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا الحالية تتوافق مع نتائج دراسة أوكهيل وآخرون Oakhill ;et al والتي توصلت إلى أن الأطفال الذين يظهرون قدرة عالية على القراءة مع عدم فهم ما يقرؤون، بسبب ضعف السلطة التنفيذية أي نظام المعالجة التنفيذي.

2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص على أنه توجد توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الفهم القرائي تبعا لمتغير الجنس (ذكور/إناث)

فمن خلال النتائج التي توصلنا إليها تبين لنا أن قيمة "ت" المحسوبة هي 1.5 كانت أصغر من قيمة "ت" المجدولة وهي 1.70عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 28، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الفهم القرائي عند الذكور والإناث مما يثبت عدم تحقق الفرضية المطروحة.

ويرجع ذلك إلى:

بعض الدراسات التي تناولت الفروق الجنسية في اللغة بينت أنه من العوامل التي تؤثر في النمو اللغوي في السنوات الأولى من عمر الطفل نوع الجنس ولصالح البنات أي أن الحصيلة اللغوية والكلمات المكتسبة تكون عند البنات أكثر منه عند الذكور وهذا يوضح أن النمو اللغوي عند البنات يكون أسرع منه عند الذكور [1] وهذا ما أثبتته دراسة قادري حليمة (2008) على البيئة الجزائرية التي أوضحت أنه توجد فروق بين الذكور والإناث من حيث الكفاءة اللغوية لصالح البنات وذلك على عينة من الأطفال من 2 إلى 5 سنوات، هذا قبل سن الخامسة تكون الكفاءة اللغوية عند الإناث أكبر من

(1) - عبد العزيز، نسرين محمد، فضائيات الأطفال وتأثيره على الأسرة العربية، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، الجيزة، مصر، (2017)، ص73 .

القدرة اللغوية عند الذكور، ولكن بعد سن الخامسة يتساوى الذكر والأنثى في القدرة اللغوية والمهارة وعدد المفردات المخزنة في الذاكرة طويلة المدى .

وبما أن الفهم القرائي يعتمد بالدرجة الأولى على الحصيلة اللغوية المخزنة في الذاكرة طويلة المدى فإن الذاكرة العاملة تلعب الدور الرئيسي في استرجاع هاته المعلومات والمفردات. والذاكرة العاملة لها علاقة بالفهم القرائي كما سبق ذكره في الفرضية الرئيسية الأولى بالتالي فالفهم القرائي بناءً على النتائج التي توصلنا إليها في هذه الفرضية يكون متساو بين البنات والذكور لأن عدد المفردات المخزنة والاستفادة منها تكون متساوية بين الذكور والإناث .

خاتمة:

تناولنا في دراستنا هذه العلاقة بين نظام المعالجة المركزي والفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي وتم تطبيق تم تطبيق اختبار الذكاء لهاريس جودانوف لضبط المتغيرات، واختبار ذاكرة الأرقام بالترتيب العكسي من مقياس وكسلر، لاختبار الفرضيات المطروحة. وتمت معالجة مخرجات هذه الاختبارات بأساليب إحصائية، تمثلت في معامل الارتباط بيرسون واختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه:

- توجد علاقة طردية موجبة بين نظام المعالجة المركزي للذاكرة العاملة والفهم القرائي.

- توجد فروق في درجات الفهم القرائي بين الذكور والإناث لدى تلاميذ الطور الثاني من التعليم الابتدائي.

وتبقى النتائج المحصل عليها في هذه الدراسة غير قابلة للتعميم نظرا لصغر حجم عينة البحث.

وما نختم به هذه الدراسة هو ببعض الاقتراحات التي ندرجها فيما يلي:

- توسيع عينة البحث لتشمل تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية.

- دراسة تأثير طرق التدريس في تنمية مهارة الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- إعداد برامج علاجية للفهم القرائي.
- دراسة العلاقة بين الفهم القرائي والعمليات المعرفية الأخرى كالانتباه والإدراك.

المراجع

1- أبو الديار، مسعد، الذاكرة العاملة وصعوبات التعلم، ط1، مركز تقويم وتعليم، الطفل، الكويت، (2012)

2- التتري، محمد سليم، أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث أساسي، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، (2016)

3- الشربجي، رياض بدري مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة التشخيص والعلاج، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، (2005) .

4- الزغلول، رافع ناصر والزغلول، عماد، علم النفس المعرفي.ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع.

5- بن عيسى، أحمد، الفهم القرائي الميتامعرفي وعلاقته بالذاكرة العاملة لدى التلاميذ المعسرين قرائيا مستوى سنة خامسة ابتدائي، مجلة جيل العلوم الاجتماعية والإنسانية، العددين 17و18، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، (2016)

6- تجاني، كوثر . علاقة ضعف الانتباه البصري بالذاكرة العاملة لدى الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، (2014) .

7- سمير، عبد الوهاب واخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، ط2، دمياط، المنصورة، مصر، (2004) .

8- شحاتة، حسن والسمان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، ط1، (2012) .

9- شنيخر، فاطمة الزهراء، دراسة تقييمية للذاكرة العاملة عند الطفل عسير القراءة، رسالة ماستر منشورة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، (2017) .

10- صادقي، رحمة وفاطمة، الذاكرة العاملة والإزدواجية اللغوية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16 سبتمبر . المركز الجامعي تمنراست، الجزائر، (2014).

11- عبد العزيز، نسرين محمد، فضائيات الأطفال وتأثيره على الأسرة العربية، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، الجيزة، مصر، (2017) .
12- عبد اللاه، مختار عبد الخالق، القراءة في عصر العولمة، ط1، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، (2007) .
13- عويدات، محمد علي، علم الاجتماع والمنهج العلمي، ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (1981) .
14- لوزاعي، رزيقة وإبراهيمي، سعيدة، اضطرابات الذاكرة العاملة وعلاقتها بعسر القراءة، مجلة فكر ومجتمع، العدد33، (2016) .
15- لوزاعي، رزيقة، دراسة اضطرابات الذاكرة العاملة وتأثيرها على عملية القراءة لدى الأطفال المصابين بالعسر القرائي واقتراح برنامج علاجي لإعادة تأهيلها-مقاربة نفسية عصبية، رسالة دكتورة غير منشورة، جامعة الجزائر 2، (2017).
16- ميلودي، حسينة، فاعلية برنامج علاجي للخفض من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وتحسين الفهم القرائي عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي على مستوى ولاية البويرة، رسالة دكتورة غير منشورة، جامعة الجزائر 2، (2017).
17- نهابة، أحمد صالح، أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثاني متوسط، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العراق، العدد 14، (2013) .
18- وصيف، خالد سهيلة، نموذج بادلي للذاكرة العاملة . مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 30سبتمبر، ورقلة، الجزائر، (2017) .
19- يوسف إبراهيم، سليمان عبد الواحد . صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، بدون طبيعة، مكتبة الأنجيلو، مصر، (2010).